البيان الختامي وتوصيات المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية الأردني لعام ٢٠١٨م

"اللغة العربية والفكر المعاصر: بين التواصل والتكامل"

عقد مجمع اللغة العربية الأردني مؤتمره السنوي لعام ٢٠١٨م، في رحابه، بعنوان: "اللغة العربية والفكر المعاصر: بين التواصل والتكامل" في المدة: (٩-١٠ شعبان ١٤٣٩هـ) - (٢٥-٢٦ نيسان ٢٠١٨م).

وجاء اختيار هذا العنوان حرصاً من المجمع على المشاركة الفاعلة في كل المشروعات والتوجهات الأردنية والعربية التي تسعى للحفاظ على اللغة العربية، وإعلاء شأنها ودعمها، تعزيزاً للهوية القومية والتنمية المجتمعية، والعمل على وضع سياسة لغوية تعليمية واضحة المعالم والأهداف.

حفل الافتتاح

بدأ حفل افتتاح المؤتمر الساعة التاسعة والنصف صباحاً بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأستاذ الدكتور خالد الكركي، رئيس المجمع، كلمة الافتتاح.

وقد اشتمل المؤتمر على ستة عشر بحثاً، توزعت على أربع جلسات علمية وجلسة ختامية في يومين، وذلك على النحو الآتي:

اليوم الأول: الأربعاء ٢٥/٤/٢٠١٨م

الجلسة الأولى

عُقدت في الساعة الحادية عشرة صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور عبداللطيف عربيات، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وقدّم في هذه الجلسة بحثان:

- البحث الأول أعدته الدكتورة فتيحة شفيري، الجزائر، بعنوان "**الصراع اللغوي في الجزائر وتأثيراته السلبية في تكوين الهوية الجزائرية**".

- البحث الثاني أعده الدكتور أحمد عبدالباسط، مصر، بعنوان "**أثر الفكر الأصولي والمنطق اليوناني في أصول التفكير النحوي وأدلته الكلية ،الرأي والرأي الآخر**".

الجلسة الثانية

عُقدت في الساعة الواحدة ظهراً، برئاسة الأستاذ الدكتور كامل العجلوني، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي في هذه الجلسة ثلاثة أبحاث:

- البحث الثاني أعده الدكتور رضا عامر، الجزائر، بعنوان "**تحديات الهوية اللغوية العربية في ظل العولمة والتعدد اللغوي**".

- البحث الثالث أعدته الدكتورة صحرة دحمان، الجزائر، بعنوان "**التعدد اللغوي وانعكاساته على اللغة العربية والفكر والهوية الثقافية: المجتمع الجزائري أنموذجاً**".

- البحث الرابع أعده الأستاذ الدكتور محمد عبدالرؤوف الشيخ، مصر، بعنوان "**الازدواجية اللغوية الناتجة عن التقنية الحديثة وما أحدثته من تراكيب لغوية جديدة وأثر ذلك في الفكر والثقافة والمجتمع المصري**".

اليوم الثاني: الخميس ٢٦/٤/٢٠١٨م

الجلسة الأولى

عُقدت في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور عيد دحيات، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي فيها ثلاثة أبحاث:

- البحث الأول أعده الدكتور الغالي بنهشوم، المغرب، بعنوان "**التداخل اللغوي في الشعر العربي المعاصر بالمغرب**".
- البحث الثاني أعده الدكتور موسى خوري، فلسطين، بعنوان "**المضامين الفكرية والترقي في مهارات اللغة العربية: مقاربة في الاختيار، والمعالجة، والتبعات**".
- البحث الثالث أعده الأستاذ الدكتور خليل عودة، فلسطين، بعنوان "**الاستعمار اللغوي في فلسطين، صراع الهوية بين العبرية والعربية**".

الجلسة الثانية

عُقدت في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، برئاسة الأستاذ الدكتور جعفر عبابنة، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي فيها بحثان أبحاث:

- البحث الأول أعده الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الزبيدي، العراق، بعنوان "**العبث الفكري في النحو العربي: دراسة في نصوص مختارة**".

- البحث الثاني أعده الأستاذ الدكتور إدهام محمد حنش، الأردن، بعنوان "**علوم الخط العربي: جدلية اللغة والفكر**".

الجلسة الختامية

عُقدت في الساعة الواحدة ظهراً، برئاسة الأستاذ الدكتور سمير استيتية، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، وألقي فيها ثلاثة أبحاث:

- البحث الأول أعدته الدكتورة ميس خليل أبو زيادة، فلسطين، بعنوان "**الأمن اللغوي في الإعلام، جدلية العلاقة بين الدال والمدلول**".
- البحث الثاني أعده الدكتور لبصير نور الدين، الجزائر، بعنوان "**المضامين الفكرية في شبكات التواصل الاجتماعي بين البعد الميثولوجي والتوظيف الأيديولوجي**".

- البحث الثالث أعدته الدكتورة عريب محمد عيد، قطر، بعنوان "**وسائل التواصل الاجتماعي ومزلق (حفرة الانهدام الفكري)**".

وكان من المقرر أن يقدم كل من الأساتذة: إسماعيل برزنجي (العراق)؛ وعبدالرزاق بلعقروز (الجزائر)، وحسين دراوشة (فلسطين)، أبحاثاً في جلسات المؤتمر، لكن تعذّر حضورهم لظروف طارئة.

وقد نتج عن بحوث هذا المؤتمر ومناقشات المشاركين فيه جملة من الملاحظات والتوصيات نظرت فيها لجنة الندوات والمحاضرات والإعلام، وعرضتها على المشاركين وتم إقرارها على النحو الآتي:

١- ضرورة تطوير أدوات الاستثمار اللغوي العربي في العالم الافتراضي والرقمي في ضوء انتشار اقتصاديات المعرفة واللغويات في الفضاء الإلكتروني.

٢- ضرورة بناء رؤية منهجية لاستثمار الإمكانات اللُّغوية في صناعة قول فلسفي إبداعي، ذلك أنّ ثمة إمكانات كامنة في اللُّغة تجعلها تختلف في إبداعها عن اللُّغات الأخرى؛ وعليه؛ فإن بنية اللغة تؤثر تأثيراً عميقاً في وضع المسائل الفلسفية ذاتها.

٣- على الرغم من الاختلاف في قضية تأثير المنطق اليوناني في أصول التفكير النحوي؛ فإنه لا يمكنُ إنكارُ أوجهِ التشابه بين وظائف المنطق اليوناني وأصول التفكير النحويِّ.

٤- ضرورة اتخاذ خطوات عملية لمواجهة الصراع اللغوي في الدول العربية، تضمن حلولاً واقعية عملية بعيدة عن التنظير.

٥- من اللازم على الدول العربية التكاتف والتضامن اللغوي لأجل حماية الهوية اللّغوية العربية ووضع استراتيجية لمسايرتها عصر العولمة في آن واحد، وهذا لأن معجمها اللغوي واحد، وطموحها للعالمية حق

مشروع في ظل التحدي اللغوي العالمي بين لغات العالم. وهذا يكون بتبني منهجية سليمة لحماية اللغة العربية، من خلال إنشاء وزارة التخطيط اللّغوي، وتدعيم المجامع اللغوية، وإعادة تفعيل دورها من خلال جامعة الدول العربية، والتنسيق اللغوي فيما بينها وضرورة سنّ قوانين وتشريعات لغوية تحمي هويتنا اللغوية ومعاقبة من يتعدى عليها لسانياً (مشافهة/ كتابة/ ترجمة).

٦- تدبير الشّأن اللغوي عن طريق وضع تخطيط لغوي ملائم، وذلك بجعل التّعدّد اللغوي خادماً للمجتمع وليس هادماً له.

٧- تقع مسؤولية محاصرة الازدواجية اللغوية الناتجة عن التقنية الحديثة وما أحدثته من تراكيب لغوية غريبة، على الجميع بدءًا من الأسرة.

٨- بات التداخل اللغوي في نسيج القصيدة المغربية المعاصرة ظاهرة أسلوبية وشكلاً تعبيرياً دلالياً وبصرياً.

٩- ضرورة استثمار نصوص القراءة في الترقي في المهارات اللغوية، واختيار المضامين الفكرية لهذه النصوص ومعالجتها تربوياً.

١٠- من المقترحات لمواجهة الاستعمار اللغوي في فلسطين، تنشيط دور مجمع اللغة العربية الفلسطيني، وإعطاء موضوع الغزو اللغوي المرتبط بالاحتلال الأهمية القصوى لدى ذوي الاختصاص، لوضع خطط عملية للمواجهة، وربط قضية اللغة بالموضوع الوطني، واعتبار اللغة الدخيلة جزءاً من الاحتلال، والتركيز على النشء الجديد في المدارس والجامعات، وعدم قبول كلمات غير عربية في قاعات التدريس أو الحوار اليومي، وتوجيه وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية، إلى ضرورة رفض استعمال الكلمات العبرية البديلة عن الكلمات العربية.

١١- الدعوة إلى إعادة النظر في الدرس النحوي منهجاً وموضوعاً وتأليفاً، لتقديمه إلى متعلميه ودارسيه مبرأً من الشوائب.

١٢- الخط هو وسيلة ورسالة لغوية وثقافية وحضارية للتعبير والتواصل والبيان.

١٣- تَأَثَّرتِ اللُّغَةُ الشِّعرِيَّةُ عِندَ حَسَّانِ بنِ ثَابتٍ بِالمَضَامينِ الفِكرِيَّةِ، فَتَطوَّرَت جَوَانِبُ عَدِيدَةٌ مِنْ تِلكَ اللُّغَةِ مِثلَ الاتِّسَاعِ فِي المُعجَمِ الشِّعرِيّ، وتَكَوُّنِ حُقُولٍ دَلاَلِيَّةٍ عَدِيدَةٍ فِي قَصَائِدِهِ تَرتَبِطُ بِالمَجَالاَتِ الفِكرِيَّةِ الَّتِي صَارَت مَضَامِينَ شِعرِيَّةً لَدَيهِ.

١٤- تعجيل النظر في مشكلة المصطلحات الإعلامية وضبطها وتوحيدها قبل استعمالها وشيوعها، وذلك من خلال وسائل حماية اللغة العربية، التي تجنب الإعلام العربي من السقوط، مما يستدعي تضافر الجهود وإعداد البرامج المكثفة التي تسهم في ترقية الوعي العام نحو حماية اللغة من المخاطر والتهديدات التي تحيط بها.

١٥- في ظلّ التحول الذي أصاب شبكات التواصل الاجتماعي من مجرد هواية للتواصل الثقافي، والعلمي، والفني إلى قوة مؤثرة في مستوى صناعة المضامين الفكرية، وتوجيهها يدعو المشاركون إلى احترام خصوصية الآخرين بكلّ أشكالها الدينية، واللغوية، والثقافية .. لا إلى إلغائها، وإقصائها، والعمل على تذويبها .

١٦- في ظل الهوّة العربيّة التي تحدثها التّصدعات الإلكترونيّة في هدم البناء الفكريّ والحضاريّ للإنسان العربيّ؛ لا بدّ من مواجهة المعطيات الموجودة لإيجاد واقع أفضل، وتقديم مقترحات قد تجدُ صدًى، وقد تُحدث تعديلًا فيما هو كائن.

١٧- يتمنى المشاركون على الإخوة في المجامع اللغوية العربية أن يركزوا اهتمامهم على قضية الحفاظ على اللغة العربية في فلسطين، كما يتمنى المشاركون على الإخوة في فلسطين أن يوحدوا جهودهم للحفاظ على اللغة العربية ضمن مجمع لغوي واحد.

١٨- يتوجه المشاركون بالدعوة إلى إنشاء جامعة متخصصة للغة العربية في فلسطين يكون مقرها القدس الشريف.

١٩- يدعو المشاركون إلى إنشاء هيئة أكاديمية للتخطيط اللغوي، ونقل هـذا الاقتراح إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٠- يتقدم المشاركون بالشكر والثناء للمجمع على الجهود التي بـذلها فـي تنظيم المؤتمر.